

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ( 7 / 56 )

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا موضع اضرب فيه كثير من النظار حيث توهموا ان الاتفاق في مسمى هذه الاشياء - 00:00:03  
يوجب ان يكون الوجود الذي للرب الوجود الذي للعبد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه يقول الشارح علي ابن ابي العز - 00:00:19  
الحنفي الدمشقي رحمه الله تعالى وهذا موضع اضرب فيه كثير من من النظار وهو موضع الاشتباه في المشترك اللفظي هل هو كلي؟ المشترك المعنوي؟ هل هو كلي في الذهن او لا هو وجود في الخارج - 00:00:36  
واضطرابهم فيه هو الذي اداهم الى ان ينفوا الصفات اذا احسنا بهم الظن على جهة تنزيه الله نعم وطائفة ظنت ان لفظ الوجود يقال بالاشتراك اللفظي. وكابروا عقولهم فان هذه الاسماء عامة قابلة للتقسيم. كما - 00:00:57  
يقال الموجود ينقسم الى واجب وممكن وقديم وحادث ومورد التقسيم مشترك بين الاقسام واللفظ المشترك كلفظ المشتري الواقع على المبتاع والكوكب لا ينقسم معناه. ولكن يقال لفظ المشتري يقال على كذا وعلى كذا - 00:01:19  
وامثال هذه المقالات التي قد بسط الكلام عليها في موضعه. هذا الموضع الذي بسط فيه الكلام على هذه المعاني هي المنطق ودلالات الالفاظ المنطق اه العلم المستقل بذاته الان علوم الالات - 00:01:41  
والذي يعرفه اصحابه بانه قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ والزلل ودلالات الالفاظ التي يعنى بها في اللغة اليس هذا كما توهمت هذه الطائفة انه من قبيل المشترك اللفظي ليس الافضل وجود والسمع والبصر من قبيل المشترك اللفظي - 00:02:03  
لكن هو من قبيل المتواطىء والمشكك المشترك اللفظي كما مثل لفظ المشتري يطلق على المشتريد السلعة يطلق على الكوكب كوكب المشتري فهذا هو المشترك اللفظي ومثلها العين يطلق على العين الباصرة - 00:02:30  
يطلق على العين الجارية وهي عين الماء يطلق على الجاسوس فان الجاسوس يسمى عينا هذا من قبيل المشترك اللفظي الذي في لفظ واحد لكن تباينت معانيه اشد ما يكون من التباين - 00:02:52  
وليس من هذا القبيل صفات الله الله سميع والمخلوق سميع وليس هذا من قبيل المشترك اللفظي فان السمع هنا فيه قدر كلي وهو ادراك المسموعات لكن ادراك المخلوق على ما يليق به عجزا وظعفا وادراك - 00:03:15  
المسموع على ما يريد به على ما يليق بالخالق جلالة وعظمة اخر الحياة الله حي والنبات حي والانسان حي هل الحياة في هذه متساوية الجواب لا وليست من قبيل هل هذا من قبيل الاشتراك المعنوي الذي هو تواطؤ - 00:03:37  
على قدر من الحياة الحياة هنا في مقابل العدم. وفي مقابل الموت لكن حياة الله ليست كحياة النبات فالحياة النبات ليست كحياة الانسان النبات في نفسه مختلف الحياة انظروا الى حياة نبات الربيع - 00:04:05  
يأتي عليه الصيف ويغدو هشيما تذروه الرياح بينما من النبات شيء لا يبقى حيا مددا اعظم من ذلك كالاشجار الطلاح والسدر والنخل شيء بسقي الناس لا هو شيء لا تصل عروقه الى الماء كاللائل - 00:04:27  
والسدر والطلاح اذا كان المخلوق نفسه في حياته متباين الخالق من باب اولى ولا يقال هذا انه من قبيل المشترك اللفظي كما توهمته

طائفة نعم واصل الخطأ والغلط توهمهم ان هذه الاشياء العامة الكلية قد يكون مسماها المطلق الكلي. ما في قد يكون. عندك قد يكون

00:04:50 -

ان هذه الاشياء العامة الكلية يكون مسماها نعم ان هذه الاشياء العامة الكلية يكون مسماها المطلق الكلي هو بعينه ثابتا في هذا

المعين وهذا المعين وليس كذلك نعم غلطهم لما ظنوا ان مسمى الحياة - 00:05:17

للمخلوق وللخالق متساوية لما تساوت في الذهن ونقول هي في الذهن غير متساوي لان مرادها في الذهن القدر المشترك وهو ضد

ضد الموت خارج الذهن غير متساوية. كذلك في الذهن غير متساوية - 00:05:42

اي نعم انما يوجد في الخارج لا يوجد مطلقا كليا. وش معنى ما يوجد في الخارج خارج السعودية وانما خارج الذهن التصور اي نعم لا

يوجد لا يوجد الا معيننا مختصة. وهذه الاسماء اذا سمي الله بها كان مسماها معيننا مختصا به - 00:05:59

فاذا سمي بها العبد كان مسماها مختصا به. اعطاكم مثال وجود الله مختص به ووجود المخلوق مختص به لا بل شيء اعظم

المخلوقات في انفسها متفاوتة في وجودها مثلناها لكم بالمثل الشهير وجود - 00:06:25

الجمل ووجود النمل ووجود الجبل هل وجود هذه المخلوقات الثلاثة متساوية ولا متفاوت متفاوت اعظم تفاوت اذا كان هذا في

المخلوقات في صفاتها الخالق من باب اولى في صفاته بل وفي اسمائه - 00:06:46

ووجود الله وحياته لا يشاركه فيها غيره. بل وجود هذا الموجود المعين لا يشركه فيه غيره. فكيف بوجود الخالق الا ترى انك تقول

هذا هو ذاك. فالمشار اليه واحد لكن بوجهين مختلفين. نعم هذا هو ذاك - 00:07:06

ليش في القرابة شبه الذكورية الكرم هذا هو ذاك وليس معنى هذا تطابقهما من كل وجه نعم وبهذا ومثله يتبين لك ان المشبهة اخذوا

هذا المعنى وزادوا فيه على الحق فضلوا. واما المعطلة اخذوا نفيا مماثل - 00:07:27

بوجه من الوجوه المماثلة وان المعطلة اخذوا نفيا المماثلة وان المعطلة اخذوا نفيا المماثلة بوجه من الوجوه وزادوا فيه على

الحق حتى ضلوا وان كتاب الله دل على الحق - 00:07:53

دل على الحق المحض الذي تعقله العقول السليمة الصحيحة. وهو الحق المعتدل الذي لا انحراف فيه. في هذه الجملة لخص لكم

مذهب المشبهة مذهب المعطلة ومذهب اهل الحق لما قال وان كتاب الله دل على الحق المحض - 00:08:12

ما الحق المحض الخالص الحق المحض هو الحق الخالص الذي لا باطل معه المشبهة انصفهم احسنوا في شيء وضلوا في شيء اخر

المشبهة الممثلة احسنوا في باب الاثبات اثبتوا لكن غلوا وزادوا عليه حتى جعلوا - 00:08:33

كالصيفة كالصفة والاسم كالاسم غلطهم من اين؟ من اين؟ من اي جهة لا من الاثبات لكن من الغلو في الاثبات حتى مثلوا المعطلة

اصابوا ما اصابتهم لما نزهوا الله وقصدوا التنزيه - 00:09:02

لكن ما لما غلوا في التنزيه غلوا افضى بهم الى النفي. نفي الصفات ونفي الاسماء وهذا يبين ايها الاخوة عدالة وانصاف اهل السنة

والجماعة ان اهل السنة لا يظلمون لا يظلمون الناس ولو كانوا من مخالفهم - 00:09:20

بل يبينون الحق الذي عندهم والباطل الذي عنده وهذا منهج القرآن ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم اين هذا في القرآن في الف لام

ميم صاد الاعراف ذكر الله جل وعلا - 00:09:40

في هذه السورة هذه السورة في ترتيب المصحف هي اول سورة يذكر فيها قصص الانبياء لن تجد قصص الانبياء قبل الاعراف الا

اشارات سواء في البقرة اشارة في ال عمران اشارات - 00:10:00

اما البدء بقصصهم فبدأ بالاعراف قال الله عن قوم لوط واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا هذا العذر رقم واحد والله امرنا بها.

هذا العطر رقم ايش اذا اعتذروا بفعلهم القبيح بعذرين - 00:10:19

العذر الاول ان الله امرنا بذلك العذر الثاني ان وجدنا ابائنا على ذلك الله اقرهم على عذر ونفى عنهم العذر الذي افتراه عليه وقال

جل وعلا بعدها مباشرة قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:10:38

تقولون على الله ما لا تعلمون قل او ربي بالقسط اذا نفى عنهم العذر الاول ان الله امرهم به واقهرهم بالعذر الثاني. اذا هذا انصاف

طبيب ما دليله من السنة - 00:10:56

على انصاف المخالف مهما كان باطله وخطأه هل هناك اخبث من اليهود من مكذبة الرسل لا نعرف اشد خبثا من اليهود في تكذيبهم رسل الله لما جاء الخبر في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين - 00:11:11

قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء خبر من احابار اليهود فقال يا ابا القاسم انا نجد موروث علمنا في كتبنا ان الله يضع السماوات على اصبع - 00:11:35

والاراضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك ذكر امرنا يتعلق بماذا؟ بصفات الله امرا غيبيا محض هل قال النبي الشاذب - 00:11:51

يا الفاعل يا التارك ياللي فيك ملأ فيك قبل الحق الذي جاء به ولو كان من اخبث الناس وهم اليهود قال ابن مسعود رضي الله عنه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

تصديقا لقولي حتى بدت نواجذه ثم قال مقورا ومؤيدا ما اشار به وذكره في كتبه قال وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم السماء جميعا قضته يوم القيامة - 00:12:26

والسماوات مطويات بيمينه قبل الحق مما جاء ممن جاء به ولو كان اخبث الناس هذا المنهج في الكتاب والسنة ترسمه اهل السنة وانتهجوه صار هو عنوانهم في العدل لا يظلمون المخالف ولو كان من اقبح الناس عندهم - 00:12:47

في هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن كأن وجدها فهو احق بها بايمانها لا يمنعه ان يقبل الحق خبث من جاء به ونقله حتى لا يقول القائل هذي حادثة عين حادثة الخبر - 00:13:09

الحديث الذي رواه ابو داود وغيره عن قتيلة قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء يهودي فقال يا محمد انكم تشركون من اللي ينكر على الثاني الشرك - 00:13:29

اليهودي ينكر على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى وعلى المسلم وعلى الصحابة الشرك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ما ذاك؟ قال لا تقولون والكعبة وتقولون ما شاء الله وشاء محمد - 00:13:45

وذكر مثاليين واقعين فقبل النبي سلم هذا الاستلحاف وهذه مؤاخذه قال لا تقولوا والكعبة بل قولوا ورب الكعبة ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله وحده - 00:13:57

ولو كان الذي اتى بهذا الاستلحاف والانتقاد يهودي وضحت هذي يا اخواني ومن هذا انصاف اهل السنة للمشبهة بالحق الذي عندهم وبيان الباطل الذي غلوا فيه والحق الذي عند المعطلة والباطل الذي غلؤوا فيه - 00:14:14

هنا سؤال حديث قتيلة قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد قلوبا شاء الله وحده وجاء في الحديث الاخر قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وش يجمع بينهما - 00:14:31

صورة واحدة في حياته عليه الصلاة والسلام ها يا زول داير شنو ها نعم لأ ايه في سورة واحدة نعم قالوا ما شاء الله وشاء محمد. فقال في حديث قتيل لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. قولوا ما شاء الله وحده - 00:14:47

في حديث اخر لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان تراها مرت علينا مرت علينا ونسيت الحين عرفت السؤال جاء في الحديث انه نهى ان يقول ما شاء الله وشاء قولوا ما شاء الله وحده - 00:15:26

وجاء في حديث اخر لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان لماذا نهى اولاً؟ فقولوا ما شاء الله وحده واجاز ثاني بقول ثم - 00:15:53

العطف بثم ثم ما تقبل المساواة ترطيب لكن في الاول قولوا ما شاء الله وحده هذا الموضع مما اشكل على شراح الحديث واورده الطحاوي احسن جواب اجيب عنه لان نهيه - 00:16:07

عن ان يعطف على الله بثم كان في اول الامر قولوا ما شاء الله وحده فلما استقر على التوحيد واطمئن اليه اجاز لهم الترتيب ثم الاول سد فيه ذرائع وسائل الشرك كلها - 00:16:30

المتوهمة والواقعة وفي الثانية امن ذلك؟ قال شو قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان نظيره نهيه اولاً عن زيارة القبور ثم اذنه بها اخراً لما ومن جانب الخل في التوحيد - [00:16:48](#)

وهذا ما هو بخاص بالمشيئة انا داخل على الله وعليك هذا شرك اصغر انا داخل على الله ثم عليك انا في وجه الله في وجهك هذا شرك اصغر انا في وجه الله ثم في وجهك - [00:17:07](#)

هذا من فضل الله وفضلك هذي مساواة شرك هذا من فضل الله ثم فذلك توحيد ولهذا قالوا اصول الشرك الاصغر الالفاظ واكثر صورها في سورتين الحلف بغير الله في التسوية بين الخالق والمخلوق - [00:17:25](#)

بين الخالق والمخلوق هذا شرك اصغر لان الغالب انه في اللفظ دون القصد فان الصحابة لما قالوا والكعبة ما قصدوا تركب الكعبة مع الله انما لانها بنية معظمة حلفوا بها - [00:17:51](#)

ولما قالوا ما شاء الله وشاء محمد لم يقصدوا المساواة بين الله وبين محمد ابداً ما طرأ هذا على قلوبهم لكن لما كان في اللفظ ويفضي الى المساواة من قبيل الشرك الاصغر - [00:18:06](#)

المقصود من هذا كله يا اخواني ذكر انصاف اهل السنة لخصومهم وانه منهج تلقوه عن القرآن وعن السنة نعم النفاة احسنوا في تنزيه الخالق سبحانه عن التشبيه بشيء من خلقه. من هؤلاء النفات - [00:18:21](#)

المعطلة احسنوا التنزيه لكن بماذا اخطأوا تعطيل وتنزيههم افضى الى نفي الصفات عن الله نعم ولكن اساءوا في نفي المعاني الثابتة لله تعالى في نفس الامر. اساءوا في نفي المعاني الثابتة لله. الله له حياة - [00:18:39](#)

هذا معنى ثابت لله في نفس الامر وقالوا حياته قد تكون كحياة الاجسام اذا ننفي عنه الحياة عنه السمع نفي عنه العلم ننفي عنه الاستواء والمجيب والنزول افضى بهم ذلك الى نفي الصفات - [00:19:03](#)

والمشبهة المشبهة احسنوا في اثبات الصفات. ولكن اساءوا بزيادة التشبيه. طيب المشبهة احسن في الاثبات ما وجه غلط المشبهة الممثلة الغلو في الاثبات حتى جعلوها كصفات المخلوقين خلاصة هذا ان المعطلة - [00:19:20](#)

احسنوا في التنزيه واخطأوا في النفي والتعطيل والمشبهة احسنوا في الاثبات وغلطوا تشبيه الصفة بالصفة طيب ايها اقباح المشبهة ام المعطلة كرر هذا غير مرة ها المعطلة اقبح لماذا اه - [00:19:42](#)

كلاهما قبيحان لكن التعطيل اقبح التعطيل المعطل قبل ان يعطل شبه تصور ان صفات الله كصفات المخلوق فذهب يطرد هذا التصور بقالة في التعطيل. اذا مر على مرحلة التشبيه ثم تجاوزها الى التعطيل - [00:20:14](#)

وجمع السوءتين نبه ثم عطل اما المشبه فانه شبه ووقف في مرحلة التشبيه لم يتجاوزها الى التعطيل ومن جمع سوءتين شر واقبح ممن جمع سهوة واحدة نعم واعلم ان المخاطب لا يفهم المعاني المعبر عنها باللفظ - [00:20:35](#)

الا ان يعرف عينها او ما يناسب عينها. هذا استطراد في بيان ما يفهمه المخاطبون سواء منطقاً او في دلالة الالفاظ ومعانيها يقول فيها في المقدمة اعلم ان المخاطب لا يفهم المعاني المعبر عنها باللفظ الا ان يعرف عينها - [00:20:57](#)

او ما يناسبها او ما بينها قدر مشترك اي نعم ويكون بينهما قدر مشترك ومشابهة في اصل المعنى والا فلا يمكن تفهيم المخاطبين بدون هذا قط حتى في اول تعليم معاني الكلام لتعليم معاني الالفاظ المفردة. مثل تربية الصبي الذي يعلم البيان واللغة - [00:21:19](#)

ينطق له باللفظ المفرد ويشار له الى معناه ان كان هذا مشهوداً بالاحساس الظاهر او الباطن. ولهذا في تعليم الاطفال في الابتدائية تسمى في المكتب اذا رأوا ان يعرفوا الارب - [00:21:43](#)

يحتلون صورة ايش نخلة صورة نخلة يعرف اللفظ وما يدل عليه فانت اذا خطبت بهذه المعاني لابد يكون عندك ان معرفة بها او معرفة بما يشابهها اوبى بينها وبينها قدر مشترك - [00:22:00](#)

الله ذكر ان في الجنة انهار من اين اللبن اللبن تعرفونه عرف الناس اللبن بما شاهدوه اللبن قطعاً ما هو بمرق وليس اللبن عصيراً كيف فرقنا بالمشاهدة لكن اللبن اللي في الجنة - [00:22:20](#)

يجتمع مع اللبن اللي في الدنيا انه ليس خير اللبن من انواع العصائر والمائعات وانه فيه طعم اللبن. لكن ذاك نهر من لبن ما تغير. لبن

الدنيا يتغير احلب اللقحة - 00:22:43

احلب البقرة وخل حليبها يومين يتغير احمظ او يقذف زبدا مثل ذلك في غيره ثمرة الدنيا العقل اي تنزفه تغيبه عمرة الاخرة فيها نشوة كما في خمرة الدنيا نشوة. لكن تلك لا تزهب لا - 00:23:00

لا تذهب العقل لا تغطيه غسل الدنيا يأتي مغشوشا ويأتي قليلا اللي في الجنة ذكر الله انه انهار من هذا الغسل صافي ليس فيه غش ماذا يجتمع مع غسل الدنيا - 00:23:25

وحلوي وطيبك وشفائه اذا لما ذكر الله لنا ما في الاخرة لاشياء نعرف مثلها ومن جنسها في الدنيا ومع ذلك في الاخرة اشياء لم ترها عيوننا ولم تسمعها اذاننا ولم تخطر على قلوبنا - 00:23:48

وهذا من الذي اخفاه الله اكمالا للنعيم كما ان منه من عذاب اهل النار ما لم تسمعه هذا ولم تره العيون هذا من كمال العذاب لاهل النار نعم يقال له لبن خبز ام اب سماء ارض - 00:24:10

شمس قمر ويشار له مع العبارة الى كل مسمى من هذه المسميات. فاذا قي الام يشير الى امه حب الى ابيك فما الى فوق ارض الى تحت ويعرف هذه الالفاظ التي وضعت على هذه المعاني - 00:24:33

هذا في تعليم الصغير في المكتب نعم والا لم يفهم معنى اللفظ ومراد الناطق به وليس احد من بني ادم يستغني عن التعليم السمعي كيف وادم ابو البشر اول ما ما علمه الله تعالى اصول الادلة السمعية وهي الاسماء كلها وكلمه وعلمه بخطاب - 00:24:52

وحي ما لم يعلمه بمجرد العقل. نعم. وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة قال انبنوني باسماء هؤلاء اي المسميات الملائكة عجزت قالوا الله اعلم فسأل ادم فاعلمهم هذا اسمه كذا وهذا كذا وهكذا منين - 00:25:13

ومن محض علمه لكن مما علمه الله اياه ولهذا ادم كلمه الله من كلم غيرهم من الانبياء ها وموسى عليه السلام صار له انواع الكلام بصوت مرتفع وهو النداء والكلاء بصوت مختفت - 00:25:34

هو النجا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا كلم الله من ايضا من الانبياء محمدا صلى الله عليه وسلم فتكلم الله رسوله متى كلم الله رسوله يقول اخواننا الله كلم الرسول صحيح - 00:25:57

صحيح ولا مو بصحيح متى ها لما عرج به الى السماء ففرظها الله عليه الصلوات هل كلم الله غيرهم من الانبياء من غير الانبياء نعم كلم الله الملائكة ان الله اذا احب عبدا نادى - 00:26:19

يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. الحديث في الصحيحين كلم الله غيرهم نعم سلم الله الشهداء ان من الشهداء الذين كلمهم الله من الله بن حرام ولد جابر لهذا جاء في تفسير - 00:26:41

قول الله جل وعلا في سورة ال عمران. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال يا يا جابر ما كلم الله احدا كفاحا الا اباك - 00:27:04

قال يا يا عبد الله تمنى علي قال الله كلم ولهذا لما سئل النبي وسلم عن ادم كلمه الله وعلمه المسميات قيل عن ادم قال ادم نبي مكلم نبي له خصوصية الانبياء - 00:27:19

مكلم اي كلمه الله وهذا في القرآن فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه لما عاتبه عاتب الله ادم تاب ادم الى ربه فتاب الله عز وجل واذكر ان هذه الاية - 00:27:43

مشايخنا في التراويح مر عليها وهي في البقرة في اولها يخلقه العبرة لا يكملها ليه؟ لانه يقرأ القرآن يتدبر فيه قراءة المفسر له تصور كيف ان ادم عاتبه الله فتاب - 00:28:07

المعاتب الى من عاتبه فتاب وقبل المعاتب توبة من؟ تاب اليه اذا كان هذا في ادب حنا من باب اولي ان نتوب الى الله جل وعلا فدلالة اللفظ على المعنى هي بواسطة دلالة على ما عناه المتكلم واراده - 00:28:30

وارادته وعنايته في قلبه فلا يعرف باللفظ ابتداء ولكن يعرف المعنى بغير اللفظ حتى يعلم اولا ان هذا المعنى المراد هو الذي يراد بذلك اللفظ ويعنى به فاذا عرف ذلك ثم سمع اللفظ مرة ثانية - 00:28:51



عرف المعنى المراد بلا اشارة اليه وان كانت الاشارة الى ما يحس بالباطن مثله مثل الجوع مثلي مثل الجوع والشبع والشبع والري والري والعطش هذي شركة في الاحساء - [00:29:09](#)

اي نعم ضد العطش اي نعم والري والعطش والحزن والفرح فانه لا يعرف اسم ذلك حتى يجده من نفسه فاذا وجده اشير له اليه وعرف ان ان اسمه كذا. وهذا كما يكون في مبتدأ التعليم - [00:29:27](#)

قال سمع فيشار اليها المرة الثانية خلاص اذا اطلق السماء عرف ان هذه المرأة فلا يعرف الانسان مراد غيره الا باللفظ الذي يدل عليه ان كان يعرف معنى الله مراد الله في نفسه لا نعرفه - [00:29:47](#)

لكن نعرفه باللفظ الذي خاطبنا الله به في القرآن والسنة لان القرآن والسنة كلاهما وحي الله جل وعلا ولهذا العلماء يكررون تحقيق مراد الله اعظم مرادات الله منا ان نفرد بالعبادة كما جاءت في - [00:30:03](#)

الدالة الكثيرة في الكتاب والسنة هذا هو مراد الله اي نعم والاشارة تارة تكون الى جوع نفسه او عطش نفسه مثل ان يراه انه قد جاع. فيقول له جعت ان فيقول له جعت - [00:30:21](#)

انت جائع ويسمع اللفظ ويعلم ما عينه بالاشارة. او ما يجري مجراها من القرائن التي تعين المراد. التي تعين المراد. الجوع عرفناه يقول انا جائع او يقال جعت فيشير برأسي؟ اي نعم. وش القرائن؟ ان يربط على بطنه - [00:30:37](#)

هذه قرينة على ماذا ولهذا تعرض ابو هريرة رضي الله عنه للصحابة لعل احدا منهم يدعوه الى بيته فلم يفتن لهذا احد فلما رآه النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الصفة - [00:30:57](#)

لها وتبسم قال ما بك ابا هر؟ فرفع كشف ابا هريرة عن ثوبه واذا قد ربط على بطنه حجرا الجوع يضم الامعاء حتى ما يشتد جوعه مع ان هذا الفعل - [00:31:20](#)

لا يغنيه عن الجوع لكن يبطل ولا هي على الطعام رفع النبي سلم ثوبه وكشف عن حجرين ربطهما على بطنه هذي قرينة عرف بها الجوع المريض الان تعرفه بانه مريض بقوله - [00:31:39](#)

او بسؤاله او بقرينة المرض على عليهم ما يعصب راسه او يعرج او ترى فيه اصفرارا بهذه القرينة على ماذا على مرضه العاطش يعرف عطشه بقوله انا عطشان او بسؤاله - [00:31:59](#)

او بان يرى اثر العطش عليه. يباس في وجهه شفثيه المرأة البغي من بني اسرائيل كيف عرفت ان الكلب عطشان قالت وجدت كلبا ادلغ بلسانه يلحق الثرى من شدة العطش - [00:32:20](#)

يعني ان لسانه صار يابسا كأنه التراب من شدة ما ناله من العطش نعم مثل نظر امه اليه في حال جوعه. وادراكه بنظرها او نحوه انها تعني جوعه. ليه؟ لان عندها قرينة العاطفة - [00:32:38](#)

التي لا توجد عند غيرها بالنسبة لهذا الجنين اي نعم او يسمعون يعبرون بذلك عن جوع غيره اذا عرف ذلك فالمخاطب المتكلم اذا اراد بيان معان فلا يخلو اما ان يكون مما ادرك مما ان يكون - [00:32:57](#)

مما ادركها المخاطب المستمع باحساسه وشهوده او بمعقوله. معقوله اي بفهمه اي نعم واما ان لا الا يكون كذلك. فان كانت في القسمين الاولين لم يحتج الا الى معرفة اللغة. يعني ما يعرف بالإحساس والشهود - [00:33:17](#)

او يعرف بالمعقول فقط يعرف يكفي معرفة اللغة لو تكلم لو تكلم عندكم واحد بغير العربية ايام هنجري انت اذا كنت ما تعرف ايش معنى هنقري يظنها ايش؟ انه مريض - [00:33:35](#)

وش هي الجوع جوعان انت عرفت هذا المعنى بمعرفتك لهذه اللغة المخاطب بها اي نعم لم يحتج الا الى معرفة اللغة. بان يكون قد عرف معاني الالفاظ المفردة. ومعنى التركيب. ها - [00:33:53](#)

الالفاظ المفردة لها معاني. واذا ركبت في جملة صار لها معنى اخر الدعاء معروف معناه لجأوا لكن اقيموا الصلاة والصلاة الدعاء معناها هذه الصلاة التي عرفناها بالحركات حركاتها اربع قيام وقعود وركوع وسجود - [00:34:12](#)

مع ما فيها من الفاظ والاذكار والمقروء نعم فاذا قيل له بعد ذلك الم نجعل له عينين ولسانا وشفثتين؟ لانها وسائل المعرفة العينين

يعرف بها واللسان ينطق به والشفيتين منهما يخرج الكلام المفهوم - [00:34:34](#)

اي نعم لو قيل له والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. لعلكم تشكرون. فهذه الثلاثة السمع والابصار والفؤاد وسائل العلم ووسائل المعرفة نعم - [00:34:58](#)

ونحو ذلك فهم المخاطب بما ادركه بحسه وان كانت المعاني هذا النوع الثالث معاني يراد تعريفه بها لكن ليست من لا مما احسه اي بمعنى شافه بعينه او احسه بحواسه - [00:35:17](#)

او ليست مما عقله عقلها بعقله. نعم واذا كانت وان كانت المعاني التي يراد تعريفها تعريفه بها ليست مما احسه وشهده بعينه. ولا بحيث صار له معقول كلي يتناولها حتى يفهم به المراد بتلك الالفاظ - [00:35:34](#)

بل هي مما لم يدركه بشيء من حواسه الباطنة والظاهرة فلا بد في تعريفه من طريق القياس الان عندنا الحواس الظاهرة والباطنة وش الحواس الظاهرة؟ السمع والبصر واللمس والذوق والشم هذي حواسهم ظاهرة - [00:35:56](#)

طيب ما الحواس الباطنة ها العاقل العاطفة في القلب الخوف هوس باطنة يدرك بها الاشياء ومنها الذكاء ومنها الفراسة. هذي حاسة باطلة ولهذا يقبل اثنين ويراه من الرائي يرى في قسما وجه هذا - [00:36:21](#)

في قسما وجه هذا فيستدل بشيء على جينا عند هذا شيء ما هو بعند هذا مع انهم ما تكلم لكن هذا من الحواس الباطنة كالفراسة واشد الناس فراسة من؟ المؤمن - [00:36:47](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله جل وعلا المؤمن يعلم الكاذب احيانا ما عنده ما عنده ادلة على كذبه كيف علمه فيما قذفه الله عز وجل في قلبه من نور الايمان الذي كشف ظلمة هذا الكاذب وجهله - [00:37:02](#)

في راسك ستأتي في اخر الطحاوية يقسمونها لثلاثة اقسام دراسة فراسة رياضية دراسة ايمانية الفراسة الجبلية اللي تعود عليها عندنا هذا الشيخ راعي غسل لو تجيبون قدامه عشرين غسل يعرف يطلع لكم المغشوش من الصحيح - [00:37:24](#)

من اين تأتت هذه الملكة كثرة النظر فيها ودرسته عليه الصايغ اجيب له أنواع المعادن الصفراء لتلمع يطلع لك الذهب من غير الذهب من يميز لك الذهب في عباراته هذي من الجبلية من التعود - [00:37:58](#)

رعى الغنم يعرف الغنم بالنظر اليها راعي الابل بل من اهل الابل من يعرفها بصوته الفراسة الرياضية كما عند اهل التصوف على الشيء حتى يدرك معانيه الكلية في قلبه دراسة الايمانية هي فراسة المؤمن - [00:38:21](#)

اتقوا يقول عليه الصلاة والسلام اتقوا اي احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل نعم ايه فيها الفراسة وفي معنى اخر وهو المتأملين هذا تأمل يفضي الى المعرفة - [00:38:49](#)

يدخل فيه الفراش يدخل فيه التعلم لان الفراسة الاصل تأتي بالتعلم وتأتي بالفطرة ولا بد في تعريفه من طريق القياس والتمثيل والاعتبار بما بينه وبين معقولات الامور التي شاهدها من التشابه والتناسب - [00:39:10](#)

وكلما كان التمثيل اقوى كان البيان احسن والفهم اكمل وهذا يبينه هذا المثل اذا وصف لكم انسان العنقى ما تعرفون العنقى ولهذا قالوا ثلاثة لا حقيقة لها. ومنها العنقاء لكن اذا قرب لكم بالمثل انها طائر - [00:39:30](#)

اذا ميزتها الان من بين انها ليست جماد ولا زاحف ولا سمك ولا حيوان من حيوانات الارض انها طائر عظيم يشبه كذا وكذا. فعرفت العنقى بمثالها لا بذاتها. انت ما شفتها - [00:39:51](#)

ما شفت العنقة كذلك اذا وصف لك العواة لحظات ما هي في بلادنا في الجزيرة بدون العظا في أفريقيا وفي استراليا وهو مخلوق عظيم يشبه عندنا الور املس الذيل وله بوز في - [00:40:14](#)

عندنا من نوع من انواع العضلات لكن عظاتهم كبيرة طولها اربعة امتار. تاكل الادمي لكن البقرة ابلعها بلع هنا عرفت الشيء بماذا؟ وانت لم تره وعرفته بمثاله بنظيره بما يقرب منه - [00:40:37](#)

ومن هذا الباب ما عرفنا الله مائة في الجنة من النعيم مما في النار من النعيم. منها ما له جنس في الدنيا ومنه ما له جنس لكن العقل لا يستحيل يجعلهم حين وانما قد لا يدركه - [00:40:59](#)

نعم الرسول صلوات الله وسلامه عليه. لما بين لنا امورا لم تكن معروفة قبل ذلك. وليس في لغتهم لفظ يدل عليها بعينها بالفاظ تناسب معانيها تلك المعاني. وجعلها اسماء لها فيكون بينهما قدر مشترك. كالصلاة والزكاة والصوم والايمان - [00:41:16](#)

طيب العرب يعرفون الصلاة يعرفونها ولا يعرفون الزكاة هي الدعاء وجاء لهم بالصلاة التي عرفت شرعا عرفهم الزكاة المعروفة شرعا اي جاء باصلها وبين معناها وحقيقتها في صفات الله عز وجل - [00:41:38](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ويسمعه الاعرابي والحضري والعالم والجاهل والذكر والانثى ان الله يضحك الى رجلين يقتتلان كلاهما يدخل الجنة سمعها اعرابي الاصل في الاعراب ايش الجهل قال اويضحك ربنا يا رسول الله؟ - [00:41:59](#)

قال نعم الضحك معناه السعادة معناها الفرح هذا المعنى لكن لم يمثل عليه الصلاة والسلام ضحك الله بضحك المخلوق ولم يفهم الاعرابي المماثلة. انما عرف المعنى الكلي من الضحك قال اويضحك ربنا؟ يا رسول الله؟ قال نعم. قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا - [00:42:23](#)

ان نعدم من رب يضحك خيرا هذا المعنى مثاله الذي يقرب له المعنى الاخر ان رجلا سأل ابن عباس يوم القيامة مرفوعا انه سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال من الذي يحاسب الناس يوم القيامة - [00:42:50](#)

يا ابن عباس من الذي يحاسب الناس يوم القيامة قال الله قال او غيره. قال بل الله. قال فزت ورب الكعبة كان اللي بيحاسبني ربي فزت قال لما يا اخ العرب - [00:43:08](#)

قال لان الحليم لا يؤاخذ على دقائق الامور ظن بالله ايش ظنا حسنا كمال علمه وكمال رحمته وكمال كرمه وحلمه لا ينظر الى دقائق الامور اللي ما يدقق في الامور - [00:43:22](#)

اليسيرة يبي يرحمنا برحمته نعم وكذلك لما اخبرنا بامور تتعلق بالايمان بالله وباليوم الاخر وهم لم يكونوا يعرفونها قبل ذلك. حتى يكون لهم الفاظ تدل عليها بعينها. اخذ من اللغة الالفاظ المناسبة لتلك بما تدل عليه - [00:43:42](#)

من القدر المشترك من القدر من القدر المشترك بين تلك المعاني الغيبية والمعاني الشهودية التي كانوا يعرفونها. الشهودية التي يشاهدونها ويعرفونها بنعم وقرن بذلك من الاشارة ونحوها ما يعلم به حقيقة المراد كتعليم الصبي كما قال ربيعة بن ابي عبد الرحمن - [00:44:03](#)

الناس في حجور علمائهم كالصبيان في حجور ابائهم. ايه طبيعة ابن ابي ابن ابي عبد الرحمن هو ربيعة ابن طبيعة الرأي الذي تربى في بيت ام سلمة وهو شيخ الامام مالك ابن انس - [00:44:27](#)

قال قولوا يجمع هذه المعاني الناس بايدي علمائهم الصبيان ودور العلما وشو؟ التعليم فما دور معلم الصبيان التعليم كالصبيان في حجور ابائهم فان الاباء يعلمون ابناءهم يعلمه الخير والشر والنافع والضار ويؤدبه - [00:44:48](#)

يربيه يعطيه العلوم المكتسبة كذلك حال الناس مع علمائهم بحال هؤلاء الصبيان في حجور ابائهم نعم واما ما يخبر به الرسول من الامور الغائبة فقد يكون مما ادركوا نظيره بحسهم وعقلهم. كاخبارهم بان الريح اهلكت عادا - [00:45:14](#)

فان ادم من جنسهم والريح من جنس ريحهم وان كانت اشد. نعم. ما يخبره الرسوم من الامور الغائبة. الغائبة التي يخبر بها الرسول نوعان. غائبة فيما مضى وغائبة فيما يأتي ويستقبل - [00:45:39](#)

مما اخبر من الامور الغائبة فيما مضى غرق فرعون والريح التي اهلكت عاد عاد من جنسهم بشر والريح من جنس الرحلة يعرفونه لكنها اشد والغرق يعرفونه وهو احاطة الماء بهذا المخلوق الذي لا يستطيع - [00:45:56](#)

يتنفس الا خارج الماء هم يعرفون هذه المعاني ولهذا فقهوها ولهذا لما جاء الوليد ابن المغيرة والد خالد بن الوليد النبي عليه الصلاة والسلام كان مر اهل مكة وهم يتشاورون ويتداولون في امر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:18](#)

هو مخزومي سيد بني مخزوم كبيرا في سنه تجاوز الثمانين رأى اثر النبي على اهل مكة لما فرق كلمتهم قال دعوني يا اهل مكة فلا اتي محمدا واعرضوا عليه انت وذاك ابا المغيرة - [00:46:39](#)

فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا ابن اخي عمر المغيرة ضعفي عمر الرسول صلى الله عليه وسلم اتيت الى قومك وهم



جميع ففرقت كلمتهم واشمت بهم عدوهم فان كان مرادك المال جمعنا لك من المال حتى تكون اغنانا - [00:47:00](#)

اسلوب ايش الاغراء والترغيب وان اردت السيادة سودناك وملكناك علينا وان اردت النساء زوجناك احسبنا واجمل نساءنا النبي عليه الصلاة والسلام ما طار بحلقه الله هنا ما ينتهي وهذا من حسن الاستماع - [00:47:21](#)

سكت النبي عليه الصلاة والسلام الوليد ابن المغيرة قال افرغت ابا المغيرة النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم قال اليك فاسمع مني الان عطيتنا اللي عندك اسمع اللي اللي عندي فرمى الوليد ابن المغيرة بيديه خلف ظهره واتكأ عليهما - [00:47:46](#)

وقرأ عليه النبي عليه الصلاة والسلام فاتحة سورة فصلت حامي الى ان بلغ قول الله جل وعلا فان عرضوا قل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ولا ما عرفها لانه خاطبه بشيء يعرفه - [00:48:08](#)

يدركه انتفض حتى وضع يده على في رسول الله صلى الله عليه وسلم ناشدتك الله والرحم الا لما سكت رجع الى اهل مكة يريد ابن المغيرة بعدما قرأت عليه الايات بوجه غير الوجه الذي - [00:48:28](#)

ذهب منهم به وجلس معهم وهو ساكت مسبط سمع شيئا اربعة واخذ بفرائسه قد تغير ملامح وجهه من قائل صبا شيخكم وسيدكم ومن قائل انه قبل وقالوا ما قالوا قال لهم - [00:48:50](#)

والله لقد سمعت قولاً ما سمعت مثله قط ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمغدق. وان اعلاه لمورق واسفله لمغدق قال قائلهم من المطافيق اللي عندهم اه راح سيدكم صبا - [00:49:22](#)

فطن لهذا ابو جهل فاصبح يغريه ما فعل بك محمد يا هذا الوادي قال سمعت قولاً لم اسمعه قبل. قالوا شعر. قال اني لادراكم بالشعر ونظمه رواية واني ادراكم بالشعر وقريضه ما هذا بقول شاعر - [00:49:45](#)

قال اخر انه كهانة قال اني لاعلمكم بالكهان وهرطقتهم وما هي بهرطقتك قال ابو جهل هو جنون قال اني لادراكم بالجن ومسه وما هذا بمس مجنون قالوا ما نقول اذا - [00:50:09](#)

نقول فيه قال دعوني قاعد يفك منا ومنا قال اليس يفرق بين الرجل وزوجه والابن وابيه انه ساحر وانزل الله فيه صدرا من سورة المدثر ليه؟ لانه تتابعت عليه الايات وعرف انها حقلة كابر - [00:50:31](#)

الا يترك دين ابائه واجداده والا يغادر ما عليه قوم اذا لما حذرته وانذرته الصاعقة عاد وثمود عرفها الغيب الماضي الذي فهموه والغيب المستقبلي انشقاق القمر الساعة في الساعة نفسها يفهمون المراد - [00:50:55](#)

لأنهم عرفوا نظائره او ما يقاربه او ما يدل عليه وان لم يطابقه من كل وجه اذا هذه الطريقة الاولى في اخبار النبي عليه الصلاة والسلام الامور الغائبة انه يخبرهم - [00:51:20](#)

مما ادركوا نظيره بحسهم وعقلهم عندك سؤال قبل الطريقة الثانية يلا حط الطريقة الاولى نعم يعرفونها بتناقل الناس اخبارهم يعرفونها بالكتب المنزلة على انبياء الله عندهم اثاره من علم سواء من اخبار تناقلوها او من وحي الله الذي انزل على - [00:51:37](#)

من قبل رسولنا من انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. نعم وكذلك غرق فرعون في البحر وكذا بقية الاخبار عن الامم الماضية. ولهذا كان الاخبار بذلك فيه عبرة لنا. كما قال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - [00:52:10](#)

الباب. اذا هذا المعنى العظيم ان القصص في القرآن ليس لمحض التسلية انما هو للاعتبار والاذكار لقد كان في قصصهم اي هؤلاء الامم وان كان السياق في خبر يوسف مع اخوته - [00:52:27](#)

وابيه وامه لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابصار. ما كان حديثا يفتري النوع الثاني مما يخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم نعم وقد يكون وقد يكون الذي يخبر به الرسول ما لم وقد يكون الذي يخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يدركوا - [00:52:43](#)

له الموافق له في الحقيقة من كل وجه لكن في مفرداته ما يشبه مفرداتهم من بعض الوجوه كما اذا اخبرهم عن الامور الغيبية المتعلقة بالله واليوم الآخر. اذا هذا الغيب ايش؟ المستقبلي - [00:53:04](#)

ايه فلا بد ان يعلموا معنى مشتركا وشبها بين وشبها بين مفردات تلك الالفاظ وبين مفردات الفاظ ما علموه في الحياء في الدنيا بحسهم طيب مثل ذلك او لو قال قال عطنا مثال - [00:53:18](#)

اخبر سلم اخبرنا الله عز وجل عن الحور العين الحور العين وشن نياجو لدجاج ها من النسا شفتوهن ها ما رأيتها لكن عرفتوها بنظيرها ولهذا توصف المرأة الجميلة الصافية في بشرتها بانها حورية - [00:53:36](#)

لانها حورية انتم عرفتتم الشيء بنظيره وان لم يكن مطابق له من كل وجه ولهذا لو قال قائل ترى الحورية يا اخواني نابتن عنقة ملحي يضحك عليه الناس لو قال اخر ترى الحورية هذي ما هي بناقة بقرة. نرجسية ما عندك ازين منها - [00:54:02](#)

ضحك عليه الناس ليه؟ لانها لانه اخبرنا عن اشياء مغيبة في المستقبل بما نعرف لها من نظير اخبرنا عليه الصلاة والسلام عن الله بانه يضحك هذه صفة جاءت في السنة زائدة عما جاء في القرآن - [00:54:24](#)

عارف ان الضحك معناه فرح معناه انس انه ضد الغضب ضد الكرة ضحك الله لا كضحك المخلوق. لا نعرفه من كل وجه ولا نحيط به نعم فاذا كان ذلك المعنى الذي في الدنيا لم يشهدوه بعد. ويريد ان يجعلهم يشهدونه شهادة كاملة. ليفهموا به القدر المشترك بينه وبين المعنى - [00:54:43](#)

اشهدهم اياه و اشار لهم اليه وفعل فعلا يكون حكاية له وشبها به يعلم يعلم المستمعون ان معرفته الحقائق المشهودة هي الطريق التي يعرفون بها الامور الغائبة. طيب مثاله اخبرنا عن المستقبل عليه الصلاة والسلام بالمسيح الدجال - [00:55:10](#)

وقال هو اشبه الناس بعبد العزى ابن قطر نبه المسيح الدجال الدميم في خلخته الاعور في عينه اليمنى شاهد يعرفونه ليقرب المعنى فيحذروه. وينقلوا تحذيره بهذا الشبه عن من بعدهم - [00:55:31](#)

لانه اشد فتنة بعده بل اشد فتنة من لدن ادم الى ان تقوم الساعة نعم فينبغي ان تعرف هذه الدرجات اولها ادراك الانسان المعاني الحسية المشاهدة وثانيها عقله لعانيها الكلية عقله اي فهمه لها بالمعنى الكلي ها وثالثها تعريف الالفاظ الدالة على - [00:55:48](#)

تلك المعاني الحسية والعقلية فهذه المراتب الثلاث لا بد منها في كل خطاب. فاذا اخبرنا عن الامور الغائبة فلا بد اخبرنا فاذا اخبرنا عن الامور فلا بد من تعريفنا المعاني المشتركة بينها وبين الحقائق المشهودة - [00:56:13](#)

والاشتباه والاشتباه الذي بينهما وذلك بتعريفنا الامور المشهودة. ثم ان كانت مثلها لم يحتج الى ذكر الفارق. كما تقدم في قصص الامم. وان لم يكن مثلها بين ذلك بين ذلك بذكر الفارق بان يقال ليس ذلك مثل هذا ونحو ذلك - [00:56:32](#)

واذا تقدر انتفاء المماثلة كانت الاضافة وحدها كافية في بيان الفارق. وانتفاء التساوي وانتفاء التساوي لا يمنع منه وجود القدر المشترك وجود القدر وجود القدر المشترك الذي هو مدلول اللفظ المشترك - [00:56:52](#)

وبه صرنا نفهم الامور الغائبة. ولولا المعنى المشترك ما امكن ذلك قط. مثال الوجود الله موجود والمخلوق موجود والجمل موجود والبقرة موجودة والذرة موجودة كل وجوده يليق به ويخصه المشترك ان وجوده ضد عدن - [00:57:09](#)

وقل مثل ذلك في غيرها من الصفات واضح ان هالمعنى هذا يا اخوان واضح ولا في اشكال نعم لا العقل فيما يتعلق بصفات الله وذاته له حد وهو فهم القدر المشترك - [00:57:29](#)

اما الكيفيات والتفاصيل لا يستطيعها العقل لا يدركها انا عندي سؤال وش الحاجة في هذه المقدمة العويصة التي تشكل على كثير من الناس اذكر لما قرأنا شرح الطحاوية في السنة الاولى في اشكلت علينا هذا - [00:57:49](#)

العقيدة والحمد لله اهون وايسر من ذلك بكثير ما المقتضي لهذا المقتضي ما يلي به اهل الايمان اهل السنة على مر الاعصار من هؤلاء الفلاسفة النفات والمشبهة والمعطلة والمناطق الذين صعبوها ووعروها - [00:58:10](#)

فهو بهذا يسوقها مساق الرد عليه ما مساق التقرير ولهذا الى هذا الموضع هذا اصعب ما فيه يأتيانا عند قوله رحمه الله دائما بلا انتهاء لا يفنى ولا يبديد مسألة التسلسل - [00:58:35](#)

نبي نلخصها ان شاء الله تلخيص يغنينا عن كثير من تفاصيل المؤلف هذا اقتضاه ما وجهت به العقيدة ايمانية صحيح من هذه من هؤلاء الخصوم اهل اهل البدع واهل الاهواء - [00:58:53](#)

اقتضى البيان الرد عليهم والا العقيدة في نفسها اهون وايسر من ذلك بكثير ايسر من هذا بكثير ولهذا تلقاها الصحابة رضي الله عنهم وفيهم العالم وفيهم غير العالم وفيهم البدوي - [00:59:10](#)

وفيههم صاحب الزرع تلقوها غظة طريفة عن النبي عليه السلام اللسان لم تغيره على الصديقة العربية لم تغيره اللهجات واللغات  
والسلائق وقبل اللسان القلب والجنان لم يتكدر مذاهب اهلي الردى واهل البدع واهل الالهواء - [00:59:32](#)  
نعم الامرين الامرين التلقي عن الله وعن رسوله مباشرة صلى الله عليه وسلم واللسان لم يتغير الفهم والمنهج لم يتكدر في اخر المنة  
الاولى غير اول المئة الاولى وفي اول المئة الثانية غير اخر المئة الثانية - [01:00:00](#)  
ما زالت البدع تأتي شيئا فشيئا ولهذا مدح النبي صلى الله عليه وسلم القرون الثلاثة الاولى مدحهم ومقتضى مدحهم ان نسير على  
طريقتهم اذا اردنا النجا وقوله ولا شيء يعجزه. واللي مضى وشو؟ مضى نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا  
شريك له - [01:00:26](#)  
ولا شيء مثله الجملة السابقة قوله وعلى شرحا على قوله ولا شيء مثله الان يشرح قوله ولا شيء يعجزه وهذه الجملة الكلام الوعر الذي  
اصعبه بعضكم او كثير منكم او كلكم - [01:00:52](#)  
وخلاصة ما ذكره شيخ الاسلام اين التدميرية خلاصة ما ذكره شيخ الاسلام في التدميرية عصره لكم الشيخ في الست صفحات  
الماضية ولهذا المشايخ لما قرروا مقررات التوحيد في كلية الشريعة - [01:01:12](#)  
قرروا في اول سنة لما كانت على اربع سنوات في اول سنة التدميرية كاملة ثم السنة الثانية والثالثة والرابعة شرح الطهاوية صعبت  
هذا عليهم فقلبت تقرير صارت شرح الطهاوية في - [01:01:32](#)  
الفصل الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس ثم تدميرية في الفصل الثامن السابع والثامن هذا الى عهد قريب حتى  
جاءت ما تسمى بالخطة المثلى وهي والله ليست مثلى زهدت بكتب اهل العلم وتقاريراتهم الى - [01:01:54](#)  
مذكرات واملاءات من مدرسين النتيجة في هؤلاء الخريجين قال الشارح لكمال قدرته شيئا قوله قوله ولا شيء يعجزه قال الشارح  
رحمه الله لكمال قدرته قال تعالى ان الله على كل شيء قدير - [01:02:13](#)  
وكان الله على كل شيء. قال وقال تعالى وكان الله على كل شيء مقتدرا وقال تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في  
الارض انه كان عليما قديرا. لاحظوا - [01:02:40](#)  
لم يأت دليل على ما ذكره الشارح في قوله ولا شيء يعجزه الا اية فاطمة وما كان الله ليعجزه في السماوات ولا في الارض ان الله كان  
عليما قديرا هذا - [01:02:56](#)  
تقرير نأخذ منه قاعدة ان النفي نفيان النفي نفي محض لا يترتب عليه كمال ولا مدح ولا ثناء النوع الثاني نفي تضمن كمالا يقرب  
هذا المعنى تصويرا لو قام احد يمدح ملكا - [01:03:13](#)  
عظيما قال اعلم ايها الملك انك ما انت بزبال ولا كالناس ولا خسيس ولا خبيث وش يستحق جائزة ولا يؤدب ها الا وانتم تبون الشر  
على الشر انتم هذا هذا النفي الذي نفى به هذا العظيم الممدوح لا يقتضي كمالا - [01:03:38](#)  
لا يستحق عليه جائزة او ثناء انما قد يستحق عليه التأديب لكن لو قام يمدحه قال اعلم ايها الملك او ايها العظيم انك ما انت بظالم  
يعني عادل انك ما انت بغافل عن رعيته - [01:04:07](#)  
يعني متتبع لآخبارهم وحوائجهم وش يستحق جائزة ما الفرق بين الامرين؟ الاول مدحه بالنفي المحض والثاني مدحه بماذا النفي  
المتضمن كمالا انت ما تبغافل عن رعيته يعني مطلع وما قال مطلع لكن فهم من هذا النفي - [01:04:27](#)  
انت ما انت بظالم يعني ايش عادل هذا النفي اللي جاء في القرآن صفات الله هو من القبيل الثاني. من النفي الذي ضمن كمالا هذا كله  
بناء على قول الماتن ولا شيء يعجزه - [01:04:51](#)  
نفى عن الله العجز لان الله مدح نفسه بهذا في آيات فاطر وما كان الله ليعجزه من شيء الارض في السماوات ولا في الارض وش اللي  
يستفاد منه في العجز عن الله كمال قدرته - [01:05:11](#)  
ولهذا قال جل وعلا في تنمة الآية ان الله انه كان عليما قديرا ان الله لا يظلم مثقال ذرة الظلم عن الله لكمال ايش ولا ولا يعزب عنه  
مثقال ذرة اي لا يغيب لكمال - [01:05:26](#)

علمه واطلاعه ما جاء ذكر العلم والاطلاع لكن فهمناه بهذا النفي المنفي عن الله بهذا النفي المنفي الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه ايش ولا نوم نفى عن نفسه السنة - [01:05:50](#)

وهي النعاس مقدمات النوم ونفى عن نفسه النوم هذا النفي ما حظ الا نفي تضمن كمالا تضمن الكمال وهو كمال الحياة وكمال القيومية وقالت اليهود يد الله مغلولة قولوا له ايش - [01:06:09](#)

بخيلة قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان قال الله جل وعلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا عنه الولد ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرة - [01:06:28](#)

نفى عن نفسه الولد والوالدة والصاحبة والولي ما لاحديته سبحانه وتعالى ووحدانيته وهذا وهكذا كلنا في جاء عن الله في القرآن او في السنة فان هذا النفي تضمن مدحا. ما المدح؟ كمال ضد هذا المنفي - [01:06:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم مادحا الله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام ايه كمال حياته قيوميته وقدرته بيده القسط يخفضه ويرفعه وقال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. اين النفي في اية الكرسي هنا - [01:07:11](#)

ولا يؤوده لا يعجزه كما لقوته وكما لقدرته نعم ولا يؤده اي لا يكرثه ولا يثقله ولا يعجزه فهذا النفي لثبوت كمال ضده وكذلك كل نفي هذي قاعدة كل نفي. نعم. وكذلك كل نفي يأتي في صفات الله تعالى في الكتاب والسنة. انما هو لثبوت كمال ضده. ولهذا يقولون -

[01:07:39](#)

ان النفي نفيان نفي ممدوح ونفي مذموم النفي المذموم هو النفي المحض الذي لا كمال فيه لا تضمننا ولا استدلاء والنفي الممدوح هو كل نفي تضمن ضد المنفي وهذا النفي الذي في القرآن والسنة في صفات الله من هذا النوع - [01:08:07](#)

نعم قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا لكمال عدله وقوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. معنى لا يعزب لا يغيب لكمال علمه اي نعم - [01:08:31](#)

لكمال علمه وقوله تعالى وما مسنا من لغوب. ما اللغوب؟ التعب والاعياء والنصب والكلفة قال لكمال قدرته وقوته اي نعم لكمال قدرته وقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته - [01:08:51](#)

وقوله تعالى لا تدركه الابصار كمال جلاله وعظمته وكبريائه. لكمال جلال الله لا تستطيع البصر ان يحيط به وهذا انظروه في المخلوقات نبه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين في احاديث - [01:09:12](#)

ابي سعيد الخضري وجيل ابن عبد الله البجلي وابي هريرة رؤيتنا لله يوم القيامة برؤية ايش والقمر ليس دونها سحاب ولا حجاب ترون القمر ليلة البدر تشوفون ولا ما تشوفونه - [01:09:29](#)

هل تحيطون به؟ او تشوفون اللي قابلكم فقط لا ترون منه الا ما قابلكم من الجزء المضئ طيب الجزء الخلفي والجوانب هل رأيتموها ما رأيناه فاذا كان رؤية القمر والشمس - [01:09:47](#)

رؤية بغير احاطة وهي مخلوقة وكذلك رؤية الله جل وعلا اذا رآه اولياؤه يكون بغير احاطة وبهذا تمدح جل وعلا في اية الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار احاط بكل خلقه كلهم وبعضهم - [01:10:05](#)

كلهم وجزئهم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير نعم والا فالنفي الصرف لا مدح فيه. لأ هذا عند البنك نعم النفي الصرف هو النفي المحض الخالص الذي لا مدح فيه - [01:10:27](#)

نعم والا فالنفي الصرف لا مدح فيه. الا يرى ان قول الشاعر قبيلة لا يغدرون قبيلة لا لا لا قبيلة تصغير قبيلة غيرهم يذمهم قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. هذا قول عمرو بن مالك النجاشي - [01:10:46](#)

في ذم هالقبييلة انها ما تهش ولا تنش ما يقون على الظلم لان العرب الاوائل القوي يغلب الضعيف يمدحون من يمدحون القوي الذي يغلب قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل - [01:11:12](#)

مدحهم بنفي محض صرف هذا تضمن دمهم نعم لما اقترن بنفي الغدر والظلم عنهم ما ذكره قبل هذا البيت وبعده وتصغيرهم بقوله قبيلة علم ان المراد عجزهم وضعفهم لا كمال قدرتهم - [01:11:30](#)

وقول الآخر لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانها لما اقترن بنفي الشر عنهم ما يدل على ذمهم علم ان المراد عجزهم وضعفهم ايضا. وهذا يعرف بالسياق - [01:11:52](#)

والا اللي بعيد عن الشر ممدوح لكن هذا عندهم انهم من عجزهم ياخذون على الشر السلب والنهب والسرقة والاغارة لانهم عاجزين لا لانهم قادرين فمنعوا انفسهم بالمروءة عنه ولهذا يأتي الاثبات للصفات في كتاب الله مفصلة والنفي مجملا. هذه ذكرها شيخ الاسلام رحمه الله - [01:12:08](#)

لخصها منه الشارع الاثبات اثبات الصفات مجيء في القرآن في الغالب مجمل ولا مفصل الغالب في اثبات الصفات في القرآن مفصل هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - [01:12:34](#)

هذا تفصيل ذكر الله الاستواء في القرآن في كم موضع؟ سبع مواضع تفصيل اذا الغالب ذكر الصفات مفصلة ذات الصفات مفصلة هل يأتي ذكر اثبات الصفات مجملا نعم الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - [01:12:59](#)

ولهذا في اخر اية الحشر له الاسماء الحسنى هذا اجمال الحمد لله رب العالمين هذا اثبات مجمل تأتي للنفي الغالب في النفي يأتي في القرآن ايش مجمل ليس كمثله شيء لا تدركه الابصار - [01:13:21](#)

ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سميا هذا نفي ايش مجمل وقد يأتي النفي مفصلا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد جاء مفصلا في النفي. لكن هذا على غير الغالب. الغالب ان يأتي النفي - [01:13:43](#)

مجملا نعم عكس طريقة اهل الكلام المذموم. فانهم يأتون بالنفي المفصل. اهل الكلام الصفات نفي مفصل وهو من النفي المذموم الذي لا مدح فيه. ان الله لا داخل العالم ولا فوق ولا تحت ولا جوهر ولا عرض ولا مماس ولا محاييد - [01:14:02](#)

نفي محض مفصل فهو نفي ناقص. ثانيا خالف طريقة القرآن في كونه مفصلا اي نعم فانهم يأتون بالنفي المفصل والاثبات المجمل. يقولون ليس بجسم ولا شبك ولا جثة ولا صورة ولا لحم ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا بذى لون ولا طعم ولا رائحة ولا - [01:14:23](#)

ولا بذى حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة ولا طول ولا عرض ولا عمق ولا اجتماع ولا افتراق ولا يتحرك ولا يسكن. ولا يتبعض وليس بذى ابعاد واجزاء وجوارح واعضاء. يعني ليس بيدي اجزاء وليس - [01:14:51](#)

جوارح وليس بذى اعظم نعم وليس بذى جهات وليس بذى يمين ولا شمال. هذا في الرؤية لا لا يمين ولا يسار ولا فوق ولا تحت ولا امام ولا خلف نعم - [01:15:11](#)

وفوق وتحت ولا يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان ولا يجوز عليه المماساة ولا العزلة ولا الحلول في الاماكن ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الدالة على حدوثهم ولا يوصف بانه متناه ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات - [01:15:26](#)

وليس بمحدود ولا والد ولا مولود. ولا تحيط به الاقدار ولا تحجبه الاستار. الى اخر ما نقله ابو ابو الحسن الاشعري رحمه الله عن معتزلة. اذا هذا ما هو بافتراء عليهم. هذا مما قرروه - [01:15:45](#)

قرره المعتزلة وتابعهم من تابعهم من طوائف النفاة وصفوا الله السلبي المحض الذي لا كمال فيه وصفوه بماذا النفي المفصل خالفوا طريقة القرآن والحديث القرآن والحديث الاثبات مفصل والنفي مجمل. هذا في الغالب - [01:16:00](#)

نعم قد يأتي الاثبات مجمل الله لا اله الا له الاسماء الحسنى. الحمد لله رب العالمين اثباتا مجمل وقد يأتي النفي مفصل لكن لمقتضاه ولداعيه هذا يبين طريقة الاسلام طريقة الكتاب والسنة المخالف لطريقة هؤلاء المتكلمين - [01:16:19](#)

نكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم قال المؤلف رحمه الله تعالى وفي هذه الجملة حق وباطل - [01:16:39](#)

ويظهر ذلك لمن يعرف الكتاب والسنة. وهذا النفي المجرد مع كونه لا مدح فيه. فيه اساءة ادب فانك لو قلت للسلطان انت لست بزبال ولا كساح ولا حجام ولا حائك - [01:16:56](#)

اذا ادبك على هذا الوصف وان كنت صادقا. وانما تكون مادحا اذا اجملت النفي وقلت انت لست مثل احد من رعيته. انت اعلى منهم



واشرف واجل. فاذا اجملت في النفي اجملت في الادب - [01:17:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه هذا كله ذكره الشيخ رحمه الله على قول الماتن الامام ابي جعفر الطحاوي ولا شيء يعجزه - [01:17:27](#)

وليس معنى قوله ولا شيء يعجزه انه من النفي سلبى المحظ السبى فانه فان قوله ولا شيء يعجز مأخوذ من قول الله جل وعلا وما كان الله ليعجزه من شيء - [01:17:45](#)

السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا في ذكر النفات من المعتزلة وغيرهم مع ما فيه من سوء الادب مع الله تفصيل في النفي وانه نفي مذموم لكن فيه بعض الحق - [01:18:02](#)

ما الحق الذي فيه يتبين هذا بما يسمى عند العلماء بالألفاظ المجملة ان الالفاظ المجملة نفيا او اثباتا موقف اهل السنة منها موقفان الموقف الاول التوقف فيها ولا تثبت ولا تنفع - [01:18:29](#)

اللفظ المجمل الذي لم يأتي بالكتاب والسنة من من المدح توقف فيه وكذلك السلب والنفي ما لم يأتي بالكتاب والسنة يتوقف فيه المرحلة الثانية الاستفصال فان دل على معنى قبل هذا المعنى الحق - [01:18:51](#)

ولم يعبر عنه بالتعبير المحدث المبتدع ان كان المعنى المتضمن معنى باطلا لم يقبل لا اللفظ ولا المعنى اعطيكم على هذا مثالين النفي وفي الاثبات اثبات اثبت المتكلمون لله الباقي اسم الباقي - [01:19:14](#)

والباقي لم يأت به الكتاب ولا ولا السنة نقول اولا نتوقف لا ننفي ولا نثبت هذا الاسم لانه لم يأتي بالكتاب والسنة وينام فيه ثم نقول تعال ما مرادك بالباقي - [01:19:40](#)

قال مرادي بالباقي الذي يبقى بعد خلقه هذا المعنى حق ان الله يبقى بعد خلقه لكن لا نسميه بهذا الاسم المحدث انما نسميه بما سمي الله به نفسه وهو الآخر - [01:20:01](#)

ما معنى الآخر؟ فسر النبي عليه الصلاة والسلام اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء اذا قبلنا المعنى الحق لكن ما عبرنا عنه باللفظ المحدث مبتدع - [01:20:20](#)

في باب النفي قال ان الله ليس بجسم اول موقف لنا نقول لا ننفي ولا نثبت هذا اللفظ نتوقف فيه ثم نستفصل تعال وش مرادك بان الله ليس على مرادي ان الله ليس بجسم ان الله لا يشبه الاجسام المخلوقة المحدث المصنوعة - [01:20:36](#)

يقول هذا هذا النفي حق ان الله لا يشبه شيئا من خلقه ولا يشبهه شيء لكن ما نعبر عنه بتعبيرك ان الله ليس بجسم اعبر بما عبر به ربنا عن نفسه ليس كمثله شيء - [01:21:00](#)

ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سميا الحدث هذا قال لا انا مرادي ان الله ليس بجسم ان الله لا يتصف بالصفات كما تتصف الاجسام بصف بالصفات يقول هذا المعنى باطل والنفي واللفظ باطل - [01:21:17](#)

ولا نقره لا على اللفظ ولا على معناه الله له صفات تليق به ومرادك بان الله ليس بجسم اي ليس له صفات كما الاجسام لها صفات هذا نفي باطل التعبير عن الحق بالالفاظ الشرعية النبوية الالهية هو سبيل اهل السنة والجماعة - [01:21:39](#)

والمعطلة يعرضون عما قاله الشارع من الاسماء والصفات ولا يتدبرون معانيها ويجعلون ما ابتدعوه من المعاني والالفاظ هو المحكم الذي يجب اعتقاده واعتماده. اهل السنة ينطقون بما نطقت به الدالة - [01:22:06](#)

ولهذا تأليفهم وتصانيفهم لا بل وردودهم محشوة بماذا الدالة قال الله وقال رسوله بل يجعلون الدالة تعبر عن مرادهم في باب الاثبات وفي باب النفي وفي باب الرد يخالف اهل السنة - [01:22:24](#)

هم اهل الكلام اهل التعطيل يعتقدون الفاظا محدثة هم احدثوا واحداثوها وهم ابتدعوها وجعلوا عليها المحتكم اليها المعتمد نهاية كتب التوحيد عندهم تفسر التوحيد لان الله لا ند له وان الله ليس بجسم - [01:22:46](#)

ولا بجوهر ولا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايد ولا امام ولا خلف يمشون على هذا الكتاب الارشاد الى الاعتقاد ابي المعالي الجويني امام الحرمين - [01:23:10](#)

وهو في التوحيد في مجلد ليس فيه ولاية واحدة وهذا الفرق بين اهل الايمان من اهل السنة بين اهل البدعة والثناء السنة عبروا بما دلت عليه الدالة فهموا معناها وعرفوها - [01:23:31](#)

ولم يحيطوا بكيفياتها قطعت قلوبهم وامالهم وطموحهم عن ادراك كيفياتهم لكن عرفوا معاني الاسمى ومعاني الصفات كما نزل بها الخطاب باللغة العربية باللسان العربي. لانهم اهل عربية لم تتغير يا سلائقهم تغيرت - [01:23:51](#)

ولا فطرهم ولا فطرهم تنكدت نعم واما اهل الحق والسنة والايمان فيجعلون ما قاله الله ورسوله هو الحق الذي يجب اعتقاده واعتماده. والذي قاله هؤلاء اما ان يعرضوا عنه اعراضا جملة - [01:24:13](#)

او يبين حاله تفصيلا ويحكم عليه بالكتاب والسنة. لا يحكم به على الكتاب والسنة. متى يعرضون عنه اعراضا اجماليا ومتى يحكمون عليه في باب التقرير والاثبات يعرضون عن طرائق اهل الكلام - [01:24:33](#)

واهل البدع والاهواء بالكلية فلا يرفعون بها رأسا في باب الرد والمناقشة يتوقفون اولاً ثم يستفسرون ثانياً يقول الحق ممن قال به بصرف النظر عن قائله يردون الباطل ممن قال به بصرف النظر عن قائله - [01:24:52](#)

هذا هو منهج الانصاف الذي قام على العدل الذي قامت به السماوات والارض والمقصود ان غالب عقائدهم السلوب ليس بكذا ليس بكذا. واما الاثبات فهو قليل. نعم. غالب طريقة المتكلمين قاطبة - [01:25:15](#)

في عقائدهم هي السلوك الله ليس بجوهر ليس بعرف وليس بمنفرد ولا مركب ولا جسم ولا داخل العالم ولا خارج العالم ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف ولا مماس ولا محايد - [01:25:35](#)

قام دينهم في في الاعتقاد على السلوك وصف الله بالصفات السلبية تفصيلا اما الاثبات يمكن ما اثبت وامنا الا ان الله موجود وبعضهم اثبت ان الله حي موجود واما الاثبات فهو قليل. وهو انه عالم قادر حي - [01:25:58](#)

واكثر النفي المذكور ليس متلقنا عن الكتاب والسنة ولا عن الطرق العقلية التي سلكها غيرهم من مثبتة الصفات فان الله تعالى قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وفي هذا الاثبات ما يقرر معنى النفي - [01:26:20](#)

ففهم ان المراد انفراد سبحانه بصفات الكمال فهو سبحانه وتعالى موصوف بما وصف به نفسه. ووصفه ووصفه به رسله. عليهم الصلاة عليهم الصلاة والسلام ليس كمثله شيء في صفاته. ولا في اسمائه ولا في افعاله. مما اخبرنا به من صفاته. وله صفات لم يطلع عليها احد من خلقه - [01:26:37](#)

قال رسوله الصادق صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك لو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري - [01:27:01](#)

وجلاء حزني وذهاب همي وغمي. وسيأتي التنبيه على فساد طريقتهم في الصفات ان شاء الله تعالى. الشاهد من الحديث انه قال او استأثرت به في علم الغيب عندك اذا لله اسماء حسنى - [01:27:21](#)

لم يعلمها احد ولم يعلمها احد استأثر الله بها واسماء الله اربعة انواع من حيث العلم بها اسماء سمى الله بها نفسه انزلها في وحيه الكتاب والسنة هذا نوع اسماء سمى الله بها نفسه - [01:27:37](#)

واختص بها بعض خلقه بسم الله الاعظم ان اسم الله الاعظم لا يعلمه كل الخلق العامل ابن باعورة هذا الذي الذي ضرب الله به المثل في اعظم فساد العلماء في سورة الاعراف - [01:28:03](#)

الذي اتيا اثنياته اياتنا فانسلخا منها كمثلكم الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذا هو ابو العام ابن باعورة قالوا كان يحفظ كتب الله المنزلة حول سبعين كتاب - [01:28:25](#)

ويعرف اسم الله الاعظم كانت بنو اسرائيل اذا غزت طلبوا من بلعام ان يدعوا الله باسم الله الاعظم لينصرهم على عدوه ولا يعلمه غيره بالحديث او او علمت احدا من خلقك - [01:28:41](#)

النوع الثالث او استأثرت به في علم الغيب عندك من اسماء الله ما ما لم يعلمه احد وفي هذا اشارة الى قاعدة ان اسماء الله الحسنى يؤخذ منها صفات يؤخذ منها ايش - [01:29:01](#)

لهذا قال وله صفات لم يطلع عليها احد من خلقه ليه؟ لان الاسم يؤخذ منه صفة اعطونا مثال من اسماء الله الرحيم له صفة الرحمة القوي له صفات القدير وصفة القدرة - [01:29:20](#)

الحكيم له صفة الحكمة ولهذا اسماء الله الحسنى يؤخذ منها صفات ربما عبر عنها عند بعض اهل العلم بصفات اسمائه اما الصفات هي افعال الله فلا يؤخذ منها اسماء قال الله جل وعلا - [01:29:47](#)

انتم تزرعونهم ام نحن الزارعون لا يقال من اسماء الله الزارع قال الله جل وعلا يخادعون الله وهو خادعهم منافقين لا يقال من اسماء الله المخادع ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. لا ينقل من اسمائه الماكر - [01:30:10](#)

ويكيدون كيدا واكيد كيدا ولا يقال من اسمائه الكائد ساخر المستهزئ لان الصفة لا يؤخذ منها اسم الله ينزل الى السماء الدنيا لا يقال من اسمائه النازل الله استوى على عرشه - [01:30:35](#)

من اسمائه المستوي انما هذه افعاله التي تثبت له نعم وليس قول الشيخ رحمه الله تعالى ولا شيء يعجزه من النفي المذموم. فان الله تعالى قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماء - [01:30:55](#)

السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. ايه يعني حتى ما تفهم ايها القارئ او ايها الطالب انه لما ذكر ان طريقة المخالفين للرسول طريقة النفي المفصل ليس من هذا الباب قول الماتن الطحاوي ولا شيء يعجزه - [01:31:15](#)

لانه عبر بما جاء به الدليل في اية سورة وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا فنبه سبحانه وتعالى في اخر الاية على دليل انتفاء العجز - [01:31:36](#)

وهو كمال قديرا انه كان عليما قديرا ان يفعلوا الفعل عالما به قادرا عليه اذا كان قادرا عليه عالما به هذا ليس فعل العاجز نعم وهو كمال العلم والقدرة. فان العجز انما ينشأ اما من الضعف عن القيام بما يريده الفاعل. واما من عدم علمه به. والله تعالى - [01:31:56](#)

لا يعزب عنه مثقال ذرة وهو على كل شيء قدير. وقد علم ببداءة العقول والفطر كمال قدرته وعلمه ببداءة العقول ولا ببداهة الهمز على كرسي والا بالهاء كلكم كذا على كرسي - [01:32:22](#)

بدأت العقول على كل حال بدأت العقول ولا بداهة العقول المعنى يعني قريب البداهة العلم البدحي الذي ما يحتاج الى كلفة بدأت العقول يعني العلم المبتدي فلا تنكره العقول لانه واضح - [01:32:48](#)

نعم وقد علم وقد علم ببداءة العقول والفطر كمال قدرته وعلمه. فانتفى العجز انتفى العجز لما لما بينه وبين القدرة من التضاد. العجز ضد القدرة اذا انتفى العجز ثبتت القدرة - [01:33:08](#)

واذا ثبتت القدرة انتفى ضدها وهو العجز نعم ولان العاجز لا يصلح ان يكون الها. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا اله غيره. واضح هالكلام هذا ولا يحتاج الى - [01:33:26](#)

اتضح قوله قول من قول الطحاوي رحمه الله قال اه ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره نعم قال الشارح رحمه الله تعالى هذه كلمة التوحيد التي بالعز لايش - [01:33:43](#)

احسنت هذه كلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل كلها دعت اليها التي دعت اليها الرسل كلها كما دعت اليها رسل التي دعت اليها الرسل عليهم السلام. هذا اخبرناكم مما من شيخنا الشيخ ابن باز ما يأتي ذكر الرسول او الرسل - [01:34:09](#)

او الصحابة الا ويصلى ويسلم على الرسل ويترضى على الصحابة. كتب ذلك او لم يكتب نعم هذه كلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل عليهم السلام كلها كما تقدم ذكره واثبات التوحيد بهذه الكلمة باعتبار النفي والاثبات المقتضي للحصر. نعم ان تقدم ذكره - [01:34:37](#)

يا اخوانا يا اهل الكتب عند قول الماتن نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له قرر هناك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام كلهم جاءوا بدعوة التوحيد - [01:34:59](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قال اثبات التوحيد بهذه الكلمة باعتبار النفي والاثبات لا اله غيره لا اله الا الله وشو فيد هذا في الاثبات قد الحصر الاثبات المجرد - [01:35:18](#)

في قوله الاله الله تطرق اليه احتمال ان هناك الهة اخرى لا اله نفي لي قل لي مستحق الالهية الا الله اثباتها لله قوله ولا اله غيره هو معنى قول لا اله الا الله لان غيره الظمير - [01:35:39](#)

يعود الى الله سبحانه وتعالى نعم فان الاثبات المجرد قد يتطرق اليه الاحتمال ولهذا والله اعلم لما قال تعالى والهكم اله واحد قال بعده لا اله الا هو الرحمن الرحيم. البقرة - [01:35:58](#)

قوله لا اله الا هو الرحمن الرحيم تأكيد لقوله والهكم اله واحد وان المعنى يتم قولي والهكم اله واحد. لكن اكده بشرف مؤكد وعظمته فقال لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [01:36:16](#)

نعم فانه قد يخطر ببال احد خاطر شيطاني ان الهنا واحد فليغيرنا اله غيره. نعم. حنا الهنا واحد. طيب المجوس اله وغيرهم؟ غير الهنا فاكده بقوله لا اله الا هو. نعم - [01:36:34](#)

وقال تعالى لا اله الا هو وقد اعترض صاحب المنتخب على النحو على النحويين في تقدير الخبر في لا اله الا هو وقالوا تقديره لا اله في الوجود الا الله. صاحب المنتخب - [01:36:51](#)

يسمونه ملك النحات هذا من الكتب الفريدة في النحو اعترض على النحويين تقدير الخبر لا اله فان اله اما انها مبتدأ او انها اسم لا خبرها وقدره بقوله لا اله موجود او في الوجود الا الله - [01:37:08](#)

ومضى على هذا كثير منهم هذا لانهم تأثروا بمذهب المعتزلة ولهذا كثير من اهل الصنعة النحوية السالف الوسطى كثير منهم على طريقة من المعتزلة ابن خروف ابن جني آآ الزمخشري - [01:37:34](#)

من مشاهيرهم تأثرت فيهم هذه الطريقة وهذا تكلف عظيم ثم لو كان معناه تقدير الخبر لا اله موجود ان الله كما كان تحتته لا اله في الوجود. لان الوجود فيها الهة كثيرة تعبد - [01:37:58](#)

من الناس من يعبد الشمس والقمر والحجر والشجر والملائكة والقبور هناك اله ولهذا الذي يسلم من تقدير هؤلاء النحويين ليتم به معنى لا اله الا الله ان يقدر خبر اله - [01:38:25](#)

او لا اله حق من يستحق ان يعبد الا الله وهذا يسلم عن كل اراد وعن كل معارض نعم وقالوا تقديره لا اله في الوجود الا الله. فقال يكون ذلك نفيا لوجود الاله. ومعلوم ان نفي الماهية اقدر من - [01:38:46](#)

اقوى في التوحيد الصرف من نفي الوجود فكان اجراء الكلام على ظاهره والاعراض عن هذا الاضرار اولى واجاب ابو عبدالله محمد بن ابي الفضل المرسي في ري الضمان وقال هذا كلام من لا يعرف لسان العرب. وهذا يرد على ملك النحات وهو الحسن ابن صافي - [01:39:09](#)

صاحب المنتخب قال هذا القول انه لا اله في الوجود الا الله كلام من لا يعرف لغة العرب فان اله في موضع المبتدأ على قوله سيبويه وعند غيره اسم لا. اسم لا سواء مبتدأ - [01:39:33](#)

اله او انها اسم لا النافية للجنس لا اله وعلى كلا التقديرين لابد من الخبر لا بدنا الخبر وش الخبر تقدير حق او يستحق ان يعبد جملة يستحق نعم وعلى التقديرين فلا بد من خبر للمبتدأ والا - [01:39:51](#)

كما قاله من الاستغناء عن الاضرار فاسد واما قوله اذا لم يضمر يكون نفيا للماهية فليس بشيء. يعني ليس له معنى اذا لم يضمر الذي هو الخبر يكون نفيا لماهية الاله لهذا القول فلسفة - [01:40:16](#)

تشقق لا طائل تحتها ليس بشيء نعم لان نفي الماهية هو نفي الوجود. لان نفي الماهية. الماهية لان نفي الماهية هو نفي هو نفي الوجود. لا تتصور الماهية الا مع الوجود. فلا فرق بين لا ماهية ولا وجود - [01:40:36](#)

وهذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة. لان اهل السنة اثبتوا لله اما المعتزلة فنفوا عن الله الصفات وبالتالي ليس له ماهية بمعنى صفات نعم نعم وهذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانهم يثبتون ما هي ماهية عارية من الوجود. والا والا الله مرفوع - [01:40:56](#)

بدلا من لا اله لا يكون خبرا لله ولا للمبتدأ. وذكر الدليل على ذلك. المقصود انما ذكره صاحب المنتخب هو ملك نحوي على وصفهم له انه كلام غير سديد ان تقدير كلامه لا اله في الوجود الا الله. وهذا غلط. يكذبه الواقع تكذبه الادلة - [01:41:26](#)

اما الواقع فالمعبودات واما الادلة كما قاله الله جل وعلا. اجعل الالهة الها واحدة. ان هذا لشيء عجاب والمعنى الحق هو تقدير آ لا اله حق الا الله ودليله ذلك بان الله هو الحق - [01:41:51](#)

وان ما يدعون من دونه هو الباطل نعم وليس المراد هنا ذكر الاعراب. بل المراد دفع الاشكال الوارد على النحات في ذلك. نعم. اما دفع الاشكال فتقدير لا اله حق الا الله - [01:42:14](#)

في هذا يزول الاشكال وهو مقتضى هذه الكلمة والمعنى الثاني لايراد هذا الاشكال رد على المعتزلة الذين نفوا الوجوه والماهية ونفوا صفات لله فاثبتوا لله بلا صفات نعم وبيان انه من جهة المعتزلة وهو فاسد. فان قوله في الوجود ليس تقييدا. لان عدم ليس بشيء - [01:42:31](#)

قال تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا. لم تكن شيئا اي كنت عدما خلقه الله جل وعلا نعم ولا يقال ليس قوله غير لقوله الا الله نعم لا اله غيره لا يقال في قوله غيره معناها الا الله نعم - [01:43:02](#)

لان غير يعرب باعراب الاسم الواقع بعد الا. فيكون التقدير للخبر فيهما واحدة. فلهذا ذكرت هذا الاشكال وجوابه هنا. نعم ولهذا لا اله غيره الظمير يرجع الى الله جل وعلا - [01:43:22](#)

انت الماهية فيها لكن هي الذات مع الصفات مع الصفات تسمى الماهية نقف عند هذا الموضع عند قول الشيخ قديم بلا ابتداء ما هو بواضح يا الاخوان سؤال ها وراك انت تبي تحكم على الناس يا زول - [01:43:42](#)

ها مع ذلك لاهل العلم وارتحلت ربح نفسك لكن آ اجابة لسؤالك المعتزلة نوعا اعوامهم ومتعلموهم وعلماءهم هم جميعا يضللون لكن من دان منهم بدين يوجب الردة القول بان القرآن مخلوق - [01:44:15](#)

ونفي الصفات ونفي القدر في مراتبه الاربعة لا شك ان هذا كفر مخرج عن الملة ولهذا كفر العلماء اهل السنة كفر الائمة من اهل السنة من قالوا بي هذا من انكروا - [01:44:53](#)

مراتب القدر الاربعة كلها من قال بان القرآن مخلوق من انكر وصفات الله جل وعلا مع قيام الحجة عليهم كفروهم يقول ابن القيم رحمه الله لهؤلاء ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - [01:45:13](#)

خمسون في عشر كم من العلماء ما هو من العوام وللمبتدئين من المتعجلين المندفعين لا من العلماء ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حكاها الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني - [01:45:36](#)

عوامهم نسوانهم بزرانهم بين العلماء المبتدئون في التعلم منهم الحكم العام عليهم حتى يعاند ويكابح قيام الحج بعد قيام الحجة فينتقل حكمهم الى الحكم الثاني والحكم عليهم هو طريقة اهل العلم - [01:45:59](#)

وان كانوا اهل العلم في تصدريهم رئاسة وافتاء او كانوا في اهل العلم المتولين القضاء الحكم اليهم اما عامة الطلبة وعامة الناس فلا واضح يا اخي لأ المتأول نوعان عالم ومقلد - [01:46:25](#)

المقلد حكمه حكم العالم والعالم ان كان عنده شبهة وتأويل فيظلل بهذا الخطأ يضل به ويبعد به بدعة ضلالة لا انه يكفر يخرج به من الملة عموما كل ما فيه ما كان موجه التأويل ولهذا العلماء يشترطون - [01:46:54](#)

لتكفير المعين اربعة شروط لابد من تظافرها الحمد لله العلماء في تكفير المعين اربعة شروط لا بد من تظافرها واجتماعها واربعة موانع لابد من تخليها وانتفائها الشرط الاول العلم ومانعه الجهل - [01:47:22](#)

اذا كان الحادي الموقع له في الكفر جهلا ما يعرف انه كفر فهذا يعذر ولو كان بوجود مانع الجهل الشرط الثاني القصد يقول هذا قاصدا فان قاله مخطئا لا يكفر - [01:47:53](#)

ومن ومن الخطأ التأويل ولهذا الرجل الذي اظل راحلته في فلاة من الارض وعليها سبب نجاءه وكاد وايقن من فقدها اسند ظهره الى جذع شجر ينتظر الموت عيناه انتبه واذا خطام ناقته التي عليها سبب نجائه تدلل لا امام عينيه - [01:48:15](#)

اخذا فرحا طربا بها فقال من شدة الفرح ايش اللهم انت عبيدي وانا ربك. قال كفر ولا؟ قال حق قال كفرا لم يكفر لماذا لانه لم يقصد وانما اخطأ قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة - [01:48:42](#)



الحق العلماء بالخطأ التأويل لان التأويل وهو وجود الشبهة القوية التي دعت الى هذا هذا مانع من كفره بعينه وان كان ما قاله كفر ولهذا من العلماء الاشاعرة والمتكلمين وغيرهم من نفوا علو الله على خلقه - [01:49:03](#)

ولا لأ بماذا هذا النفي لا يكفرهم انما يضلّهم متى يكفرون؟ اذا قامت عليه الحجة الرسالية الشرعية لاثبات علو الله ومع ذلك كابر وعاند هنا ضعفت هذه وذهب التأويل بهذا الحق - [01:49:24](#)

الشرط الثالث ان يقول الكفر مكلفا والمانع عدم التكليف بماذا يكون البلوغ العقل دخل عليكم واحد هنا قال اعلموا يا معاشر المسلمين ترى يا رسول الله اليكم ادعى انه ادعاء النبوة بعد نبينا وش حكمها ها - [01:49:48](#)

كفر بالاجماع طيب هذا ان كان هو بزر صغير ادبناه هل نكفره لنمد عن نبوة لا نكفره لانه ايش؟ غير مكلف لو كان مجنون اكثر من يدعي النبوة مجانيين شنسوي فيه - [01:50:15](#)

وديه للمستشفى برد يا ابن الحلال يذهب به الى مستشفى المجانين يعالج معنا الذي قاله ايش؟ كفر لكن امتنع من تكفيره بعينه وجود ايش؟ ما نعدم التكليف الشرط الرابع - [01:50:38](#)

شروط التكفير المعين اختيار ان يقع في الكفر مختارا خرج بالاختيار ضده وهو ايش الغصب والاكراه اذا اكراه واغصب وقال كفرا لا يكفر يا اخي وهذي مطردة فقط في الصفات - [01:50:59](#)

مسائل كثيرة فدرس في جهات تدرس المذهب الاشعري ليعرفه او يحذره سواء درسه ليلة الشهادة او غير ذلك فان كانت الدراسة المذهب الاشعري وغيره مع علوم اخرى وهو قاصد العلوم الاخرى - [01:51:23](#)

لا مانع من ذلك ولو درسوه الطريق المخالفة لطريقة الرسل احذرهما ويعرف طريقة الروس اه قد يتشربه اذا كان يتشربه ولا اه هذي مشكلة يتشربه طرشه لكن عرفت الشر لا للشر لكن لتلقيه - [01:51:54](#)

لكن لتوقيه ومن لا يدري خيرا من الشر يوشك ان يقع فيه الممنوع هو دراسة المذهب المخالف للرسل وحده لا يطلب الا هو قد اجمع العلماء كما سبق على تحريم تعلم علم الكلام - [01:52:22](#)

الكلام يشمل مذهب الاشاعرة المتأخرة غير مذهب ابي الحسن نفسه الذي مات عليه مذهب الماتوريديّة مذهب الصفاتية مذهب المعتزلة الجهمية الفلاسفة لا يدرس الا مذهبهم فقط. المحفظة هذا باطل باقي شيء عندك - [01:52:44](#)

نعم طيب وش فيهم وش فيكم يعني نعم الامام النووي عالم كبير انا جايك لا تعجل ما اعجلك عن قومك يا موسى النووي عالم كبير من كبار علماء المسلمين وله مؤلفات - [01:53:06](#)

لا يستغني عنها طلاب العلم فضلا عن المفتين فضلا عن القضاة واهل العلم هذا يقال في من قبله وفي من بعده ممن بعده الحافظ ابن حجر ان شرحه على البخاري فتح الباري ديوان الاسلام - [01:53:29](#)

هؤلاء علماء كبار لكن ما من شرط العالم عند المسلمين الا يخطئ مهما بلغ علمه نعم يخطئ وقد يترتب على خطأه ان يضل في المسألة المعينة قررهما على جهة الاعتقاد بها. اما اذا قررهما مقلدا لغيره اخف من الاولى - [01:53:49](#)

لهذا هؤلاء العلماء الكبار من الشراح او من المفسرين الذين وقعوا في مزالق في توحيد الاسماء والصفات او في القدر او في الايمان يستفاد من علمهم ويجلون ولا يوافقون فيما - [01:54:11](#)

صلوا فيه او فيما اخطأوا فيه لسنا على طريقة الخوارج على العلماء اذا اخطأ عالم نسفوه في اليمين اسفله او تقربوا الى الله بتحرير كتبه او تقربوا الى الله بمسبته ولعنه وشتمه - [01:54:27](#)

طريقة الخوارج على العلماء الخوارج على الولاة وخوارج على العلماء هذان نوعان من انواع الخروج ولهذا علماء المسلمين لا يشترط فيهم العصمة انما تمدد حسناته يستفاد من علمه يجلون بهذا ويدعى لهم به. اما ما خالفوا فيه الدليل فان الدليل احب اليها منه - [01:54:47](#)

واضح؟ هذا منهج اهل العلم خلفا عن سلف باقي شي لا صاحبنا السؤال والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:55:16](#)